

مسامرات في اللغة والأدب // 4- الكامل للمبرد // د.البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انيسنا اليوم كتاب الكامل لابي العباس المبرد - 00:00:15

هذا الكتاب يعد من اصول كتب الادب وقد قال ابن خلدون سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول الادب واركانه اربعة ودواوين وهي الكامل للمبرد وادب الكاتب لابن قتيبة - 00:00:38

وكتاب البيان والتبيين او البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابي علي القالي قال وما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع عنها اذا هذا الكتاب من اصول كتب الادب وكتابنا هذا يقول رحمه الله تعالى في مقدمته - 00:01:02

هذا كتاب الفناء يجمع دروبا من الاداب ما بين كلام منثور وشعر مرصوف ومثل سائر وموعظة بالغة. واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة وهذا الذي ذكره في المقدمة وفي به في كتابه. فانه فعلا قد اتى باختيارات جميلة تصلح - 00:01:33

ان تدرس وان يحفظ منها ما يمكن حفظه لهذا الكتاب طبعاات كثيرة لعل افضلها الطبعة التي بين يدي وهي عن مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور محمد احمد الدالي وهي في ثلاثة اجزاء مع جزء رابع مخصص للفهارس - 00:02:03

يقول ابو العباس في كتابه الكامل ومن اشعار العرب المشهورة المتخيرة في المراث قصيدة متمم بن نويرة في اخيه ما لك يرثي بها اخاه وهي قصيدة مشهورة ومؤثرة جدا واشهر ابياتها - 00:02:34

قوله وكنا كندمان جزيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وهذان البيتان مؤثران حقيقة وما ذكره هنا في هذين البيتين عن ندمان الجزيمة - 00:02:59

له قصة لا اطيل نقلها وهي موجودة في كتب الادب ولعظم هذين البيتين في تأثيرهما فقد تمثلت بهما عائشة رضي الله عنها كما في سنن الترمذي حين انت قبر اخيها عبدالرحمن وتمثلت بهذين البيتين. فهذه القصيدة اذا من عيون الشعر - 00:03:28

عربي التي ينبغي الاعتناء بحفظها يذكر ابو العباس المبرد في كتابه يقول وحدثت ان ابا بكر رحمه الله ولى يزيد ابن ابي سفيان فرقيا المنبر فتكلم فارتج عليه فاستأنف فارتج عليه. فقطع الخطبة وقال سيجعل الله بعد عسر يسرا - 00:03:56

وبعد عيي بيانا وانتم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال هذه القصة فيها فائدة وذلك في قوله ارتج عليه وبعض الناس قد يخطئ في ضبط هذه الكلمة وهي في الحقيقة - 00:04:37

من ارتجى الباب اذا اغلقه وارتج على الامام في القراءة اذا استغفلت القراءة عليه فاحتاج الى ان يفتح عليه مأموه اه خلال الصلاة فهذه الفائدة الاولى الفائدة الثانية هي انه قال هذه القولة العجيبة. انتم الى امير فعال - 00:05:00

احوج منكم الى امير قوال وهذا صحيح فان افتنا منذ زمن بعيد هي في كثرة الكلام وتشقيق الالفاظ وتحسين الاقوال لكننا في مجال الفعل والعمل تابعون لغيرنا مغلوبون على امرنا - 00:05:27

فحتاج فعلا الى من يفعل لا الى من يقول ذكر المبرد رحمه الله تعالى قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ذكر هذا شاهدا على لغة التميميين في الفعل المضاعف - 00:05:52

وخلاصة الكلام عن الفعل المضاعف حين يكون مجزوما انه يجوز فيه وجها الوجه الاول هو لغة فك الادغام وهذه لغة الحجازيين

فتقول مثلا لم يمدد. اذ الفعل مضعف مد يمد فاذا جئت بالمضارع - 00:06:20

مجزوما فككت الادغام في لغة الحجازيين فقلت لم يمدد لم يفضض وهكذا واللغة الثانية وهو الوجه الثاني الجائز عندنا هو الادغام

وهي لغة التميميين فتقول لم يمد ثم هنا يقولون ان لك في الفعل اذا كان مكسور العين نحو يفر - 00:06:48

او كان مفتوح العين نحو يعرض لك في هذين لغتان اثنتان الفتح والكسر فتقول لم يفر بالفتح ولم يفر وتقول لم يعرض ولم يعرض واما

ان كان الفعل مضموم العين نحو يمد ففيه ثلاث لغات تقول - 00:07:20

لم يمدوا لم يمد لم يمد وان كان المشهور في الاستعمال هو لغة الفتح في الصور جميعها هذا في الفعل المجزوم ونحن نعلم في النحو

ان الامر فرع عن المضارع المجزوم. ولذلك تقول - 00:07:52

مثلا امدد على لغة فك الادغام وتقول مد على لغة الادغام مع هذه التفصيلات التي ذكرت لكم انفا والى لقاء مقبل باذن الله عز وجل -

00:08:14